

٠٨. تفسير الجلالين، سورة فصلت ٤٥-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. سورة حا ميم السجدة او فصلت. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. حا ميم. الله اعلم بمراذه منه. بمراذه به - [00:00:18](#)
تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدأ كتاب خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرآنا عربيا حال من كتاب بصفته من
كتاب بصفتي لان الكتاب صفته ان يكون مقروءا الكتاب صفته ان يكون - [00:00:35](#)
مقروءا فقرآنا قالوا وصاحبه هو الكتاب وصفة الكتاب ان يكون ماذا؟ مقوا. فكأنها حالة مؤكدة لقوم متعلق بفصله. يعني هذه الايات
فصلت لقومه من كتاب بصفته. صفة الكتاب ان يكون مقروءا - [00:01:09](#)
والقرآن اصلا هو المقروء. القرآن مصدر قرأ. آ كلمة قرآن مصدر قرع قرع يقرأ قرآنا والكتاب صفته ان يكون ماذا؟ مقروء. مقروءا لا
يسمى الكتاب كتابا الا اذا كان مقروءا - [00:01:35](#)
وكان الحالة جاء مؤكدا لصاحبه او في معنى صاحبه هذا معنى من قوله بصفته. مم. ليس بصفتي اي يقصد يقصد بالصفة هنا الصفة
الاعرابية. المقصد بالصفة ماذا؟ المعنى يعني. مم. يعني معنى الكتاب انه ماذا - [00:01:50](#)
مقروء. نعم لقوم متعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك هم العرب بشيرا صفة صفة قرآنا. هذا القرآن بشير ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا
يسمعون سماع القبول نعم لان السماع الملفية في القرآن - [00:02:16](#)
هو سمع ماذا وسماع القبول. اما سماع سلامة الالات ان الله اعطاهم اسماءا يسمعون بها فهذا لا ينفي. لانهم لانه لو نفي سيكونون
ماذا؟ غير مكلفين لا يسمعون اسماء قبول وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا في اكنة اغطية - [00:02:41](#)
مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر اي ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين. يعني نحن على دين الكفر وانت على دين غير ديننا.
نحن على دين عبادة الاصنام وانت على دين اخر - [00:03:02](#)
واعمل على دينك اننا عاملون على ديننا انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه. بالايمان والطاعة
واستغفروه وويل كلمة عذاب هذا اصح في تفسيرها. اما القول انها واد في جهنم فليس عليه دليل. كلمة البخاري للعذاب والوعيد
حتى - [00:03:18](#)
جهنم وزواد خارج جهنم حتى جهنم يخاف عن هذا الوادي. هذا ليس فيه حديث صحيح للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الذين لا
يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم تأكيد كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اي مقطوع - [00:03:50](#)
قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة هذا فيه دليل ان الزكاة فرض اصلها في مكة لان هذه السورة مكية خلافا لمن فسر
الاية وقال الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون الايمان. فعبر عن الزكاة بماذا؟ بالايمان. والاصل في القرآن حمل الفاظ على المعهود.
والمعهود في القرآن انه يقصد بالزكاة زكاة - [00:04:19](#)
الماء وهذه الاية ايضا فيها دليل ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اما مقادير الزكاة وتفصيلها فقد فرضت في المدينة. قل انكم
بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاولى مضى معنا هذا كثيرا - [00:04:42](#)
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد والثاني. يشير الى الحديث الذي رواه مسلم حديث ابي هريرة حديث التربة نعم هذا

الحديث اختلف في تصحيحه وان كان في صحيح مسلم بعض اهل العلم ضعفوك البخاري وعلي ابن المديني وصححه الامام مسلم وصححه الشيخ الالباني والصحيح - [00:04:58](#)

انه آآ صحيح ويرد على من ضعفه ولكن خلاف في معناه هل المقصود بخلق الارض في الاحد والاثنتين الذي ورد في الحديث؟ هو الذي ورد في هذه الاية قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:05:18](#)

الاحداث والاثنتين وتجعلون له اندادا اي شركاء. ذلك رب العالمين. ام ان المقصود بالحديث؟ تفاصيل خلق ما في الارض عليه رحمة الله يرى في كلامي عن هذا الحديث ان المقصود بالحديث ليس المقصود بالاية خلق الارض في يومين ليس هما اليومين المذكوران - [00:05:33](#)

في الحديث فان الحديث يتكلم عن تفاصيل خلق ما في الارض من الشجر والنور والظلمة كما ورد في الحديث على كل حال الخلاف في مسألة قائم. وتجعلون له اندادا اي شركاء - [00:05:53](#)

ذلك رب ما لك العالمين. وكذلك اختلفوا في هذين اليومين. هل هما ايام من ايام الدنيا اي بقدرها يعني لا خلاف بينهم انها ليست اياما بمعنى اليوم من المغرب الى - [00:06:06](#)

الى شروق الشمس الى غروبها لانه لما كان هناك شمس ولا زمان ولكن قيل انها بايام الدنيا اي بقدرها بقدر ايام الدنيا وقيل انها ايام اليوم منها بالف سنة. وقيل قول ثالث ان المقصود باليوم هنا ماذا؟ الوقت المطلق. ليس مقدرا والله اعلم بمراده - [00:06:21](#)

من ذلك نعم قال تكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد والاثنتين وتجعلون له اندادا شركاء. ذلك رب ما لك العالمين جمع عالم. وما سوى الله. كل ما سوى الله فهو عالم. وجمع لاختلاف انواعه - [00:06:41](#)

عالم الجن عالم الانسان عالم الحيوان بالياء والنون تغليبا للعقلاء. غلبنا العقلاء بهم الانس والجن على باقي العوالم وان كانت باقي العوالم غير عاقبة. كلام الحيوان وعالم النبات وجعل مستأنف - [00:06:57](#)

ولا يجوز عرفه على صلة النبي ما هو صلة النبي لا الى العالمين لا لا الذي خلقه خلق صلة الموصول يعني تكفرون بالذي خلق خلق صلة موصولة. نعم يقول جعل ليس معطوفا على خلقه. لماذا؟ للفصل الاجنبي. لانه لا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفصل اجنبي. نعم - [00:07:14](#)

قال للفصل الاجنبي فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها لكثرة المياه والزرور والدروع والحيوانات يعني. وقدر قسم فيها اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام. يعني خلق السماوات خلق الارض وهنا قد يفهم منه بدون هذا التقدير. بدون هذا التقدير. قد يفهم ان الارض خلقت في ماذا - [00:07:38](#)

لو لم نقدم كلمة تمام ان الارض خلقت في ماذا؟ في كم يوم قل لانكم لتكفرون بالذي خلق الارض فيه. يومين. يومين. وتجعلون لنا اندادا ذلك رب العالمين. وبركة فيه وقدر في اقواتها وجعل فيها رأسها من فوقها. وقدر في اقواتها في اربعة ايام - [00:08:14](#)

السوايل السائلين كم يوم؟ ستة واضح وادي بياخذ به احد من اهل العلم. ولذلك معنى قوله في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام يعني ده امين اربعة داخل فيها ماذا؟ اليومين اليومين السابقان - [00:08:32](#)

داخل فيها اليومان السابقان مفهوم هذا؟ ولذلك قال في تمام اربعة ايام. لانك لو جعلتها ستة ثم بعد ذلك استوى السماء ويدخل فقال والارض اثتيا طوعا وكانت قالت هاتان طعن فقالهن سبع سماوات في يومين. سيكون كل الايام كم - [00:08:47](#)

ثمانية وهي لم تخلق في ثمانية خلق في ستة السماوات والارض خلقت في ماذا؟ في ستة ايام كما تكرر كثيرا في القرآن خلق السماوات والارض وبينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:09:04](#)

اذا في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام. وهذا التقدير لا خلاف فيه بين المفسرين. نعم؟ نعم الحكمة ذكر ذكر اه بعض هذا منهم مجاهد. قال مجاهد كان الله عز وجل قادرا ان يخلق الارض. والسماوات في طرفة عين لكنه اراد ان يعلم خلقه التثبت - [00:09:16](#)

اراد ان يؤلم خلقه التثبت معنى التثبت التأني عدا علم العجلة. علم العجلة. ولك حكمة اخرى لاننا قلنا الان ان الارض خلقت في كم يوم التنوية. لا الارض الارض. الارض. اربعة - [00:09:36](#)

اربعة ايام. نعم. خلق الارض في يومين. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. يعني التقدير الاقوات وهو ماذا؟ هو وجود الماء فيها والنبات. هذا في ماذا؟ في يومين اخرين - [00:09:53](#)

نعم باقول لك ايه بحث كتبه بعض المعاصرين من علماء الجيولوجيا اثبت فيه هذا الترتيب الذي ورد في حديث مسلم ان الارض خلقت اولاً قبل السماوات نعم الارض كله قد اونت قبله السماوات. خلقت الارض اولاً قبل السماوات. طب كيف نفهم قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها. انتم اشد خلقا عن السماء؟ بناء - [00:10:09](#)

رفع سمكها فسواها وافطش العين واخذ ضحاياها والارض بعد ذلك لها حاجة الظاهر هذا ان الارض خلقت بعده. السماء لأ الاية تتكلم عن ماذا؟ عن دحو الارض. دحو الارض اي بسطها. اصل خلق الارض قبل السماوات. اصل خلق الارض ماذا - [00:10:29](#)

قبل السماوات ثم خلقت السماوات ثم تحيت الارض تحيت يعني ماذا؟ بسطت. وهذا ما يؤكده العلم الحديث الذين قالوا ان الكون خلق بانفجار عظيم. نعم انفصلت فيه الارض عن السماء - [00:10:44](#)

فلما بردت القشرة الارضية نعم خلقت الارض اولاً ثم خلقت السماوات ثم بردت القشرة الارضية كانت ساخنة وبسطت. هذا ما يده العلم الحديث الذي آآ توصلوا اليه هذا يستأنس به يعني - [00:10:57](#)

في معنى الاية فاذا الارض خلقت قبل السماوات ثم خلقت السماوات ثم دحيت الارض اي بسطت طب ما الحكمة ان الارض خلقت في اربعة ايام؟ والسماوات خلقت في يومين. مع ان خلق السماوات اعظم من خلق الارض - [00:11:12](#)

سموات في اجران عظيمة نعم وفي افلاك وفيها نجوم وفيها كواكب. وخلق اعظم من خلق الارض. ومع ذلك الارض خلقت في اربعة والسماوات خلقت في يومين. قال بعض المفسرين هذا فيه اشارة للحكمة من خلق الارض هذا فيها المكلفون. تعظيماً لشأن الانسان المكلف الذي سيعيش على - [00:11:26](#)

على هذه الارض نعم تعظيماً لشأن المكلف الذي سيعيش على هذه الارض يعني على كل حال هذا قاله بعض بعض اهل العلم قال ثم استوى قصد الى السماء ويدخان بخار مرتفع - [00:11:46](#)

في اربعة في تمام اربعة ايام اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والاربعين الاحد والثلاثين والثلاثاء والاربعاء اربعة ايام. سواء منصوب على المصدر هي استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص. متساويا - [00:11:59](#)

للسائلين عن خلق الارض بما فيها قوة الاربعة ايام مستوية الزمن القدر ماذا قال سواء؟ ليس يوم المنى اطول منه يوم اخر. كلها متساوية في ماذا؟ في القدر ثم استوى الى الفعل استوى اذا تعدى بالى غير الفعل استوى اذا تعدى بعلى اذا تعدى بعلى علو - [00:12:19](#)

معناه ماذا علما وارتفع؟ اذا تعدى بيلا نعم قصده بلا معناه وقيل كذلك انه اذا تعدى بلا معناه ارتفع. خلاف بين المفسرين ثم استوى الى السماء. يعني قسم الى السماء. قصد الى السماء. قصد الى خلق السماء. قصد الى خلق السماء. وهي - [00:12:44](#)

هذه جملة حالية بخار مرتفع. فقال له وللارض اثتيا الى مرادي منكما طبعا او كرها في موضع الحال. اي طائعتين او مكرهتين ولتا اتينا بمن فينا طائعين فيه تغليب المذكر العاقل - [00:13:06](#)

او نزلنا نزلنا لخطابهما منزلته. لم تقل اتينا طائعة وادي الطائعين زي ما المذكر السالم وجمع المذكر السالم لا يكون الا للعاقل فذكر تغليباً لانهما ماذا خطوبا والخطاب من شأن - [00:13:28](#)

العقلاء فلذلك جاء بجمع المذكر السجن. فقدرهن الضمير يرجع الى السماء السماوات السبع يعني لانها في معنى الجمع الالية اليه يعني السماء الان لم تغلق سبعا بعد. لكن لماذا جاء بضمير الجمع؟ لانها ستؤول الى - [00:13:45](#)

الجمعية ستكون سبع سماوات. فقضوهن سبع سماوات اي سيرها سبع سماوات في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم. ولذلك لم يقل هنا سواء. لماذا لم يقل هنا سواء - [00:14:00](#)

لان الايام هنا قدرها اختلف ففرغ منها في اخر ماذا؟ في اخر ساعة منه اي من يوم الجمعة وفيها خلق ادم. ولذلك لم يقل هنا سواء. ووافق ما هنا - [00:14:18](#)

آيات خلق السماوات والارض في ستة ايام يعني في هذه الموضع في سورة فصلت عندما تجمع اليومين للسماوات والاربعة ايام للارض ستكون كم؟ ستة ايام ويوافق باقي المواضع في القرآن التي جاء فيها ان الخلق في ستة ايام - [00:14:32](#)

واوحى في كل سماء امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة من فيها من الملائكة من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر. مفعول مصطفى لفعل محذوف. اي حفظنا حفظا يعني من استراق الشياطين السمع بالشغل - [00:14:48](#)

نعم هذا المعنى مضى معنا في سورة الجن ومضى معنا في سورة الحجر نعم هذا المعنى. ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه. هو ان الله عز وجل حفظ السماء بماذا - [00:15:09](#)

استراق لسمع الشياطين. فان عرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان. فقل انذرتكم لان بعد هذا البيان الذي فيه بيان لربوبية الله عز وجل وقدرته يلزم منه ماذا؟ الاقران بالالوهية - [00:15:34](#)

خوفتكم سرقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومديرين فكفروا كما سيأتي والاهلاك في زمنه فقط - [00:15:51](#)

في زماني فقط زمنه ترجع لماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الاهلاك لو قدره الله على هذه الامة سيكون في ماذا في حياتي اما بعد الموت عليه الصلاة والسلام فالله عز وجل اعطى نبيه الا يهلك هذه الامة - [00:16:07](#)

بعذاب يستأصلهم به فان عرضوا اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان بما ارسلتم به على زعمكم كافرون - [00:16:26](#)

كم عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب. من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شاء. كانوا اقوياء جدا - [00:16:42](#)

ياخذ الصخر العظيم من الجبل ينقله ويجعله حيث شاء اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا المعجزات يجحدون وارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر - [00:16:59](#)

في ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها نحسات ونحسات مشؤومات عليهن لنذيقهن عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا. والعذاب الآخرة اخزى اي اشد. وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم - [00:17:16](#)

اي هداية هنا من اول الهداية هنا هداية الارشاد. يعني بينا لهم طريق الهدى يستحب العمى اختاروا الكفر على الهدى واخذتهم صياقة العذاب البوني المهين بما كانوا يكسبون ونجيننا منها الذين امنوا وكانوا يتقون الله - [00:17:39](#)

واذكر يوم يحشر بالباء والنون نحشر نحشر يحشر والنون المفتوحة وضم الشين. يعني نحشر يعني يوم يحشر ويوم نحشره. وفتح الهمة اعداء الله همزة ماذا اعداء همزة اعداء يعني يحشروا ستكون ماذا؟ يحشر اعداء نائب فاعل. اما يحشر اعداء فتح الامل تكون مأخول به - [00:17:58](#)

اعداء الله الى النار فهم يوزعون. يساقون حتى اذا ما زائدة جاؤها شهد عليهم سمعهم وبصالهم وجنودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا وانتقد الله الذي انطق كل شيء. اي اراد - [00:18:28](#)

انطقنا الله الذي انطق كل شيء اراد نطقه. اشياء الله لم يرد انطاقها. وخلقكم اول مرة واليه ترجعون. قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده - [00:18:43](#)

وموقعه تقريبا ما قبله بان القادر على انشاءكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على جنودكم واعضاءكم. يعني قوله تعالى هو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. امن يقول اما ان يكون من كلام الجلود او من كلام الله عز وجل. وما فائدته - [00:18:58](#)

تقريب ما قبله. يعني تقريبا ما قبله. قبله هو نطق الجلود نطق الجلود. نعم. قالوا لجلودهم لما شهدتم علينا كيف تنطق الجلود؟ الله عز وجل قال وهو خلقكم اول مرة ولا ترجعون. يعني هو - [00:19:18](#)

قادر على انشاءكم ابتداء وعائلتكم بعد الموت احياء. قادر على انطق جلودكم فان الاعادة بعد الموت اعظم من انطق الجلود ولو

خلق الله الانسان على صورة يتكلم فيها جلد وبدل لسانه وكانت هذه هي العادة ما استنكر الناس - 00:19:33

ولو تكلمت اللسان يوم القيامة لقوا ما الذي جعل اللسان تتكلم نعم ولكن الانسان لانه تعود على المشاهد ينكر الغائب نعم وما كنتم

تستترون اي الاستتار هو الاختفاء. عند ارتكابكم الفواحش - 00:19:52

من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني ما كنتم يفكرون ان الله عز وجل يراكم حال ارتكابكم لمعصيته لانكم لم

توقنوا بالبعث. ولكن ظننتم عند استتاركم من الناس - 00:20:09

ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم مبتدأ ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت للبدن صفة الذي صفة لظنكم والخبر ارداكم.

يعني هذا الظن هو الذي ماذا؟ ارداكم. ارضى يرضي يعني اهلك اهلككم - 00:20:28

هذا الظن ان الله عز وجل لا يراكم ولا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون ارداكم اهلككم فاصبحت من الخاسرين. لان هذا الظن يوجب الكفر

ان يصبروا على العذاب فالنار مثوى منزل لهم. وان يستعقبوا يطلبوا العتب اي الرضا - 00:20:47

استعقبوا اي طلب رضاه اي طلب ماذا؟ رضاه. فما هم من المعتدين اي المرضيين مقيدنا سببنا هيأنا قيد هيأ سبب لهم قراء من

الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات - 00:21:05

وما خلفهم من امر الآخرة. بقولهم لا بعث ولا حساب يعلم ما بين ايديهم ومن خلفهم كثيرا يطلق هذا في القرآن ما بين ايديهم وما

خلفهم. ما بين ايديهم من امر الدنيا وما خلفهم اي من امر الآخرة. وحق عليهم القول بالعذاب - 00:21:28

اولا لان جهنم الآية في جملة امم. حق عليهم القول في امم اي في مجموع امم بمجموع امم قد خلت هلكت من قبلهم من الجن

والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن يعني. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه.

اتوا باللغظ ونحوه - 00:21:45

صيحوا في زمن قراءته. اللغظ هو الصوت العالي. يعني شوشوا عليه. اذا قرأ القرآن فشوشوا عليه حتى لا يسمعه احد من الناس

لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا. ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. اي اقبح -

00:22:12

اداء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوأ الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمة الثانية جزاء اعداء. همزة اعداء. وابدالها واوى الجزاء

وعدا النار عطف بيان او بدن لجزاء المخبر به عن ذلك - 00:22:34

يعني ذلك مبتلى وجزاء خبر والنار بدل من جزاء. لهم فيها دار الخلد اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر بان يجزيهم

جزاء بفعله المقدر مفهوم مطلق. بما كانوا باياتنا القرآني يجحدون - 00:22:53

وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقبيلا سن الكفر والقتل. ابليس سن الكفر وقبيل سن

القتل نجعله ما تحت اقدامنا في النار ليكون من الاسفلين اي اشد عذابا منا - 00:23:12

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم من العمل. تنزل عليهم الملائكة عند الموت بان لا تخافوا من

الموت وما بعده ولا تحزنوا ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل تركتم يعني في الدنيا من اهل وولد فحن نخلفكم فيه. نخلفكم فيه

بالرعاية والحفظ - 00:23:30

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحفظكم فيها. وفي الآخرة اي نكون معكم فيها حتى تدخلوا

الجنة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون. نزلنا رزقا مهينا معدا منصوب - 00:23:55

جعل مقدرا من غفور رحيم اي الله. منصوب بجعلة مقدرة. يعني جعل نزلا. جعل نزلا ومن احسن والى احد احسن قولاً ممن دعا الى

الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما - 00:24:15

لان بعضها فوق بعض. يعني الحسنة لا تساوي السيئة وكذلك احاد الحسنات انواع الحسنات لا تساوي بعضها ان بعضها فوق بعض.

وانواع السيئات لا تساوي بعضها والخلاف بين جنس الحسن والجنس السيئة وبين افراد الحسنات وافراد السيئات. هذا معنى قوله

لان جزئياتهما بعضها فوق بعض. يا شيخ - 00:24:41

لان بعضها فوق بعض. نعم؟ من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه برعاية باي دعاية يكون معه. ان الله يحفظهم لا يضيعهم بعد موته. الم يقل الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفكم ذرية ضعافا - [00:25:06](#)

خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. وقال تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. اه. ها؟ وقال تعالى واما الجدار فكان للغلمان تحته كنز لونا. فالله حفظ الغلامين بماذا؟ وكان ابوهما صالحا. بصالح ابيهما - [00:25:22](#)

هذا المعنى متكرر في القرآن ان الله عز وجل يحفظ الذرية لماذا بصالح الالباء؟ بصالح الالباء. احفظهم يعني احفظهم من الضياع. والضلال. الضلال في الدين او الضياع في الدنيا. نعم - [00:25:39](#)

قال جزئياتها او في جزائهم عندي في جزئي يتيم. في جزئية من المعنى سيختلف عندي في طبعتي في في جزئياتهم. صحيح. نعم في جزئية ايضا صحيح في جزئية ما صحيحة لا تستوي الحسنة والسيف في ماذا - [00:25:55](#)

في الجزائر في الجزائر في الثوب والعقود الحسنة لها الثواب والسيئة لها العقاب. اما في اللفظ الذي ذكره هنا قال في جزئياتها لان بعضها فوق بعض لان بعضها فوق بعض يعني الحسنة فوق السيئة - [00:26:14](#)

والحسنات كذلك هي نفسها درجات. والسيئات كذلك ماذا؟ دركات. يعني سيئة الكفر ليس كسيئة الزنا مثلا هذا معنى الجزائر جزئيا. لا الجزئيات ليست جزئ. هذا المعنى مختلف عن المعنى الاخر. الجزئيات المقصود به ماذا؟ الافراد. هم - [00:26:28](#)

يعني افراد الحسنات تتفاوت كما ان افراد السيئات تتفاوت كما ان الحسنة تختلف عن السيئة كذلك افراد كل منهما ماذا يختلف عن الاخ افراد كل منهم يختلف عن عن الاخر. هدف في النسخة التي عندي جزئياتها. اما اذا قلت جزاءهما فواضح اي ثوابه - [00:26:46](#)

ان له ثواب وهذا له هذا له ثواب ولا هذا له عقاب. نعم عندي في جزئياتها. ادفع اي السيئة بالتي اي بالصلة التي هي احسن لو سألك شخص وادفع اساءته بالاحسان اليك الغضب بالصبر - [00:27:05](#)

واضب عليك يا شخص اصبر بالحلم. الجهل هو اساءة الادب والسب مثلا والاساءة بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي. اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك - [00:27:23](#)

الذي مبتدأ بين الذي بينك وبينه عداوة كانه خبر يعني جملة كأنه خبر واذا ظرف لمعنى التشبيه يعني اذا ظرف اذا ظرف لم يستقبل من الزمان بمعنى التشبيه. يعني ادفع بالتي هي احسن - [00:27:40](#)

نعم الذي بينك وبينه عداوة يصبح كأنه ولي حميم. مم وما يلقاها اي يؤتى الصلة التي احسن الا الذين صبروا ولم يلقيها الا ذو حظ ثواب عظيم واما في ادغام نون ان الشرطية في ماء الزائدة - [00:28:01](#)

ينزغك من الشيطان نزغ. اي ان يصرفك عن الصلة وغيرها من الخير صارف فاستعذ بالله. جواب الشرط. جواب شرط اما لان فيها ان الشرطية مقامة في الماء الزائدة وجواب الامر محذوف - [00:28:18](#)

اية صعبة عنك اي امر يقصد اي امر يقصد استعذ بالله ما النتيجة؟ استعذ. يدفعه عنك. استعذ بالله يدفعه عنك استعذ بالله يدفعه عنك يدفع عنك ماذا الشيطان - [00:28:36](#)

مرة اخرى اما ينزغك من الشيطان نزغ. ان شرطية نعم وفعل الشرط ماذا؟ ينزغك وجوابه ماذا؟ يستغنى الشيطان نزغ فاستعذ بالله. استعذ هذا اصلا فعل امر وفعل الامر يحتاج الى - [00:29:02](#)

جواب جواب الطباق. وجواب الطلب محذوف. تقدير ماذا؟ يدفعه عنك. كما تقول ذاكر تنجح الامر يحتاج الى جواب طلب انه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اي الايات الاربع الليل والنهار والشمس والقمر - [00:29:22](#)

ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اي فالملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياتي انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت وربت - [00:29:45](#)

انتفخت وعلت ان الذي احياءا لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. وهذا ايضا المعنى كثير في القرآن جاء في سورة الحج وفي غيرها. الاستدلال بخلق الارض على خلق بعث الاموات. شيخ هذه احياء الارض على احياء الاموات. نعم؟ قبالة الملائكة شكر لله او ما

يستفيد من هذه الصلاة؟ عبادة الملائكة - 00:30:09

عليهم العبادة لهم هم يذهبون للعبادة كم الهام ان احنا نفس. هم ليسوا مخيرين بل هم مجبرون عليه ان الذين يلحدون من الحد ولحدا. الالحاد هو الميل. الالحاد هو ماذا؟ الميل عن الحق - 00:30:32

في آياتنا اي القرآن بالتكذيب. اذا ما معنى يلحدون في آياتنا؟ اي يميلون عن القرآن الذي حقه التصديق يميلون عن التصديق الى التكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم نعلمه ظاهرون لنا فنجازيهم اي فنعاقبهم الجزاء الذي يستحقونه - 00:30:46

افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد لله. هذا الامر امر تهديد ليس امر اباح. امر بالتهديد الغرض منه التهديد - 00:31:06

ان الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازيهم. يعني خبر ان محذوف خبر ايه ده؟ محذوف ان حرف تأكيد الذين اسمها طابورها محذوف ما هو نجازيه لماذا حذف الخبر للتهويل؟ التهويل يعني التخويف التعظيم تعظيم العقاب - 00:31:21

وانه لكتاب عزيز منيع. ما معنى منيع؟ العزة من معانيها المانعة المنع يعني لا يمكن ان نقول فلان عزيز يعني لا يمكن ان يذله احد مناسبة جدا وصف القرآن ونبي انه عزيز. لانه منيع لا يضره كفر من كفر به. ولا يضره تكذيب من كذب به. لا يأتيه الباب - 00:31:47

ثم ذكر الله عز وجل صفة اخرى له لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره - 00:32:10

وفي فعله كذلك ما يقال لك من التكذيب الا ما الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب اليم للكافرين - 00:32:27

ولو جعلناه اي الذكر القرآن يعني قرآنا اعجميا لقالوا لولا هلا. ده التحضير وصلت بينت آياته حتى نفهمها اقرآن اعجمي ونبي عربي استفهام انكار منهم لتحقيق الهمة الثانية وقلها الفا باشباع ودونه - 00:32:48

قل هو للذين امنوا هدى من الضلالة وشفاء من الجهل. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر ثقل فلا يسمعون هو عليهم عمل فلا يفهمونه. اولئك ينادون من مكان بعيد اي هم كالمنادى من مكان بعيد. لا يسمع ولا يفهم ما ينادى - 00:33:09

كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سم البكم من عمي. هم لا يعقلون. شبههم بالبهائم التي يناديها الراعي فلا تفهموا صوته ولا ولا تمتثل له ولا تطيعه. ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة - 00:33:31

اختلف فيه للتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة. لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع في الريبة. الشك اوقع في الريبة وهي الشك. اشد الشك -

00:33:51

من عمل صالحا نفسي عمي ومن اساء فعلها اي فضرر اساءته على نفسه. وما ربك بظلام للعبيد؟ اي في ظلم ولقاء بقوله تعالى ان الله لا يظلم قال بر اليه يرد علم الساعة. متى تكون؟ لا يعلمه غيره - 00:34:16

وما تخرج من ثمرة من اكمامها وفي قراءة ثمرات من اكمامها اوعيتها. جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه تعرفون الوعاء مثل الغلاف للثمرة الغطاء للثمرة تخرج الثمرة من اكمامها الا بعلم. نعم. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ويوم يناديهم اين شركائي - 00:34:43

قالوا اذنك اعلمناك الان ما منا من شهيد اي شاهد بان لك شريكا مناسبة ذكر الثمرات حملة اناث بعد قوله تعالى اليه يرد علم الساعة انهم سألو عن علم الساعة. فالله اجابهم بما لا يستطيعونهم علمه. لا يستطيعون العلم متى تخرج الثمرات من اكمامها بالضبط -

00:35:08

ومتى تصلح ولا يستطيعون ان يعلموا متى تلد الانثى بالضبط التحديد الدقيق لا يعلمونه ومن تحمل فاذا كان الله اختص بعلمي هذا فمن باب اولى انه اختص بعلم ما هو اعظم منه هو السعي - 00:35:32

نعم وظل اذا غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام. وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب والنفي في الموضوعين معلق عن العمل - 00:35:45

وجملة النفي سدت مسد المفعولين. يعني قوله تعالى ظنوا وظنوا ما لهم من محيص قال تعالى وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وضلوا ما لهم من محيص الفعل ظن ينصب ماذا - [00:36:00](#)

مفعولين. فاذا جاء بعده نفي علق للعمل في المفعولين. هذا معنى قوله معلق عن العمل. تعرفون هذا في النحو؟ وجملة النفي سدت مسدا مفعولين. يعني لهم من محيص. هذه الجملة سدت مسدا مفعولين - [00:36:16](#)

لا يسأم الانسان من دعاء الخير. يعني لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرها ويمسه الشر الفقر والشدة فيؤوس القنوط من رحمة الله وهذا وما بعده في الكافرين. ولا يمنع هذا ان يكون فيه داخل يدخل فيه ايضا بعض المسلمين. انهم يعني يستعجلون - [00:36:31](#)

الخير ويقنطون من الشر ولئن لا مقاس منه. ادقناه اتيناه رحمة غنى وصحة منا من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن هذا لي اي بعلمي. استحقه بعلمي كما اظن الساعة قائمة ولان لا وقسم رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى اي الجنة - [00:36:54](#)

ننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. شديد واللاي مفيد فعلين لام قسم. يعني لا ننبئن ولا نذيقن لا مقسم. واذا انعمنا على الانسان الجنس جنس الانسان يعني اعرض من الشكر - [00:37:19](#)

ونأى بجانبه نأى بجانبه اي كان عطسه متبخترا. متبخترا اي ماذا؟ متكبرا وفرحا. وفي قراءة بتقديم الهمزة هذا اعرض وناء اختار هو ماذا؟ اعرض وناء بجانبه. اما القراءة الاخرى ماذا قراءة حفص؟ نأى بجانبه - [00:37:40](#)

واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارايتم ان كان اي القرآن من عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفرتم به. من؟ اي لا احد اضل ممن هو في شقاق - [00:38:04](#)

بعيد عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم. يعني ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد من اضل من هو في شقاق بعيد؟ يقصد ما هنا بمن؟ يقصد من هنا ماذا - [00:38:21](#)

منكم يا كفار مكة منكم يا كفار مكة يعني ما هم فيه من بعد بعد الضلال يعني اخبروني عن حالكم ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به من اضل منكم؟ من اضل منكم؟ نعم؟ وحدت منكم - [00:38:41](#)

حتى لا حتى لا يواجههم بهذا تأليفا لهم عن الايمان يعني. تأليفا لهم على الايمان. يعني قال من اضل منكم؟ لم يقل منكم؟ قال من اضلوا؟ ممن هو في انشقاق بعيد - [00:38:57](#)

عن الحق موقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم اي حال كفار مكة سنريهم اياتنا في الافاق اي اقطار السماوات والارض يعني جوانبها من النيرات النجوم والكواكب والنبات والاشجار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة - [00:39:09](#)

حتى يتبين لهم انه اي القرآن الحق المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب يعاقبون على كفرهم به وبالجائي به. يعاقبون على كفرهم بالقرآن وبالنبي الذي اتى به اولم يكفي بربك فاعل يكفي - [00:39:32](#)

انه على كل شيء شهيد. يعني انه على كل شيء شهيد. هذا فاعل. ليكفي. هذه الجملة الاسمية في محل رفع فاعل ليكفي بدل منه اي اولم يكفهم في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شيء ما - [00:39:51](#)

ولم يكفهم بصفتك يا محمد ان الله عز وجل لا يغيب عنه شيء ما لأربك وفاعل يكفي ولم يكفي بربك والباء زائدة وانه على كل شيء شهيد هو البدن - [00:40:09](#)

بدلا من ربك. فهمت؟ لو حذفتم بربك ستقول ماذا؟ اولم يكفي انه على كل شيء شهيد. وتكون جملة انه على كل شيء شهيد ماذا هي هي الفاعل. لكن بربك هو الفاعل - [00:40:29](#)

وانه على كل شيء شهيد والبدن. فهمتم هذا الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تعالى بكل شيء محيط علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم نعم بدأ من الفعل. النوم على كل شيء شهيد. بدلا من ربك - [00:40:40](#)

ربك فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا لانها مجرور بحرف الجر الزائد. اصل الكلام يكفي ربك وانه على كل شيء شهيد بدلا من الفعل بدلا من ربك. لانك تستطيع ان تقول ماذا؟ اولم يكفي انه على كل شيء شهيد. والبدل يحل محل المبدل منه - [00:41:07](#)

